

فقه القرآن

[3] بسم الله الرحمن الرحيم (رب زدني علما) الحمد لله الذي خلق الخلق كما أراد، ولم يرد الا الحكمة والسداد، ابتدعهم بقدرته ابتداء، واخترعهم على مشيئة اختراعا، فأغنى بفضلهم كل صغير، وأقنى بمنه كل كبير، ومن أجل مواهبه وأجمل صنائعه هذا العقل الذي يدرك به سعادة الابد، وينقذ من الشقاوة كل أحد. فطوبى لمن عز باعماله، وبؤسى لمن ذل باهماله ثم لم يرض سبحانه بذلك لرأفته بالمكلفين حتى أمد عقولهم بارسال الرسل وانزال الكتب، واكد بالالطاف الحجة، وأوضح بالشرائع المحجة. فله الحمد دائما، وله الشكر واصبا، بكل ما حمده به اكرم خلائقه عليه، وأرضى حامديه لديه. فقد أكمل لنا دينه، وأتم علينا نعمته، ورضي لنا الاسلام دينا. وصلى الله على محمد سيد المرسلين، وخاتم النبيين، وعلى آله الطهار، الائمة الاخيار، الهداة الابرار، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. أما بعد: فان الذي حملني على الشروع في جمع هذا الكتاب أنى لم أجد من علماء الاسلام قديما وحديثا من ألف كتابا مفردا يشتمل على الفقه الذى ينطق به كتاب الله،
